سلسلة منظومة الثقافة الفكرية

الأخلاق
والقيم الأخلاقية المهنية الفكرية

الجزء الثاني عشر

منظومة مكارم الأخلاق

من القيم الأخلاقية **"لا ربحية في صحة وتعليم أبنائنا وبناتنا بدول المسلمين"**

خاص لأجيال المستقبل الذين سيحملون عبء تنمية انتمائية مستدامة

تأليف وإعداد

أ.د. حسن بن عبد القادر حسن البار

أستاذ الكيمياء العضوية

قسم الكيمياء – كلية العلوم –جامعة الملك عبد العزيز

محافظة جدة – المملكة العربية السعودية

2012

-الطبعة الأولى 2012

الملكية الفكرية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

غير مسموح بطبع أي جزء من هذا الكتاب أو خزنه في أي نظام لحفظ المعلومات أو استرجاعها أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخا أو تسجيلا أو غيرها إلا بإذن من المؤلف

© حسن بن عبد القادر حسن محمد البار، 1433هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البار، حســـــن عبد القادر حسن محمد

الأخلاق وثقافة القيم الأخلاقية المهنية الفكرية ج12./ حسن عبدالقادر البار– جدة، 1433هـ.

233 ص ؛ 15 سم x 21 سم

ردمك: 978-603-00-9201-7

1. الاخلاق الاسلامية 2. الأخلاق المهنية أ. العنوان

ديوي 378 1433/1229هـ

رقم الإيداع 1433/1229هـ

ردمك: 978-603-00-9201-7

مقدمة

نبدأ بـــ "بسم الله الرحمن الرحيم "ثم الصلاة والسلام على حبيبنا ورسولنا وسيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وبعد.

من منطلق التزايد المطرد في (1) تنوع المشاكل الأخلاقية و(2) التفكك الاجتماعي و(3) معدلات الجرائم وتنوعها و(4) معدل انتشار الفساد وانتشاره في الأنظمة الحاكمة بأغلب دول المسلمين، و(5) زيادة مخرجات التعليم و(6) زيادة أعداد العاملين بقطاعات الأعمال الحكومية والخاصة و(7) تزايد نوعيات المهن في المدن الناشئة في بعض دول المسلمين، ومن خلال خبرتنا في (1) مجال التدريس الأكاديمي والتربوي و(2) البحث العلمي و(3) الدراسات العليا و(4) الثقافة الفكرية، و(5) محاولاتنا الجادة في تطوير أخلاقي للعديد من لوائح وأنظمة التعليم والتعلم ببعض دول المسلمين، و(6) خدمة المجتمع ونركز في ما سميناه بمصطلح ثقافة "**آداب المرور**" فهي تنعكس على السلوك الاجتماعي لقائد المركبة الاخلاقية، و(7) نشر منهجية المدخل المنظوي التربوي الإسلامي للتعليم والتعلم وإيجابيات منظومة العولمة فقط ونشر أساليب التنمية المستدامة للنهوض بالحضارة الإسلامية. لمسنا أن الحاجة ماسة لإظهار ما أطلقنا عليه مفهوم **"ثقافة الأخلاق الفكرية"**. وقمنا بتعريف هذا المصطلح بـــ **"نشر معلومات عن مفاهيم مكارم الأخلاق بشكل مبسط يتماشي مع فكر حياتنا الحالية والتي تعتبر مختلفة تماماً عن حياة أجدادنا وما قبلهم، إلى جانب وضع حلول أخلاقية كعلاج للعديد من مشاكل المجتمعات بدول المسلمين ".**

ويمكن تعريف **"ثقافة الأخلاق الفكرية"** بأسلوب آخر وهو: "**الفكر في كيفية غرس مكارم الأخلاق في نفوس كل مسلم، وخاصة تطبيق مبدأ حُسن الخلق خلال مسيرة تربية أبنائنا البراعم بمؤسسات التعليم بجميع دول المسلمين، وفي مؤسسات التعليم الإسلامية بالدول غير الإسلامية**". كما يفضل أن يتم تنفيذ تطبيق منهج تربوي بمسمى **"مكارم الأخلاق في التربية"** أو **"حسن خلق التربية"** لجميع

مراحل التعليم التربوي العام والتعليم العالي كذلك. ويتم تعديل عنوان ومضمون مناهج الثقافة الإسلامية إلى **"الثقافة التربوية الأخلاقية"** في بعض مؤسسات التعليم بدول المسلمين.

حيث من الضروري إبراز أهمية تعزيز القيم الأخلاقية في نفوس أبنائنا وبناتنا وأسر عوائل المجتمعات الإسلامية والعاملين بالقطاعين الحكومي والخاص بدول المسلمين لتفادي الانحراف جهة الفساد والرشاوي وفتح باب الفتن بين المسلمين –والعياذ بالله– والذي ينعكس بشكل مباشر على ظهور سلبيات في تربية وتعليم أفراد الأسر المسلمة، مما يجعل ما نراه حالياً من سلبيات في الشئون الإنسانية والاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة وفيما بين أسر العوائل في المجتمعات الإسلامية.

ويركز هذا الكتاب على إبراز بعض المعلومات الثقافية التربوية في مجالات مكارم الأخلاق المتعددة، لكي يُفكر في مفهومها أبناؤنا الطلاب ويستخدموها في منهج مسيرة حياتهم الدنيوية، وكذلك الهدف من تعزيز القيم الأخلاقية والانتماء في نفوس أفراد مجتمعات بلاد المسلمين، لكي نقضي على الفساد والرذائل والخلافات والجدل بين طوائف وفرق المسلمين وجميع أفراد مجتمعات المسلمين ... وهذا لن يظهر على سطح الواقع إلا عن طريق:

1. الاعتراف بالسلبيات الحالية المنتشرة بين سائر مجتمعات بلاد المسلمين (حتى ولو كان ضمنياً، كما ان هذه السلبيات منتشرة كالسرطان في الجسم – والعياذ بالله–) و
2. نشر الأمن والاستقرار جميع أسر عوائل المجتمعات بدول المسلمين و
3. تعزيز حسن الخلق في أنفس المسلمين أجمع .

وذلك بـــــــ :

1. توفير الغذاء والسكن والصحة والتعليم لكل فرد من أفراد المجتمعات الإسلامية و
2. الإنتباه للقضاء على كل من يحاول إشعال الفتنة بين المسلمين لأنها أشد من القتل، كما جاء في المنهجية المحمدية لحبيبنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.
3. الاستعداد الجيد للحصول على القوة ورباط الخيل (الجيش المدرب على أحدث أسلحة الحرب والطيران الذي يشتمل على أحدث الطائرات المقاتلة) لإرهاب عدو الله والمسلمين بسائر بلاد المسلمين. وليس الأرهاب السلبي الناتج عن إخافة وقتل أفراد المجتمعات وتدمير المنشأت وزعزعة أمن دول المسلمين والإساءة للإسلام والمسلمين بدون وجه حق. فهذا قد يفتح باب الفتن و– العياذ بالله –

حيث يتطرق هذا الكتاب لأقسام عديدة تهدف لتعزيز مكارم الأخلاق والانتماء في نفوس جميع أفراد مجتمعات دول المسلمين، حيث تم توزيع هذه الأقسام في خمسة أبواب هي على النحو التالي :الباب الأول القيم الأخلاقية، الباب الثاني التربية الأخلاقية في الإسلام، الباب الثالث المؤسسات التعليمية، الباب الرابع الدوائر الحكومية والباب الخامس: أنظمة الحكم بدول المسلمين (ملكية – ديموقراطية).

وهذا الكتاب الذي بين أيديكم و/أو المنشور على صفحات الشبكة العنكبوتية "شبكة الإنترنت" يهدف إلى توضيح مفهوم **"ثقافة الأخلاق الفكرية"** حسب قدرات وفكر وثقافة مؤلفه. وإن كل ما هو مكتوب في هذا الكتاب ما هو إلا من خبرة المؤلف، إلى جانب الاستعانة ببعض المراجع التاريخية والتربوية القيمة وعلى رأسها القرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة.

وادعو الله عز وجل أن تفيد معلومات هذا الكتاب كل من الأمهات والأباء في جيمع فئات المجتمع والموظفين والمتخصصين والمعلمين وأبناءنا الطلاب وبناتنا الطالبات والمسؤولين بدول المسلمين، وكل من يرغب في زيادة حصيلته بعناصر متنوعة عن **"ثقافة الأخلاق الفكرية"** وآلية ربطها بـــ **"منظومة مكارم الأخلاق وحسن الخلق والعمل الصالح"**.

والله الموفق

المؤلف

المحتويات

الغلاف الداخلي	1
حقوق الملكية الفكرية	2
مقدمة	3
المحتويات	7
الباب الأول: القيم الأخلاقية	**9**
1.1 تعريف الأخلاق	11
2.1 من لا خلاق له في الآخرة	17
3.1 محاور منظومة القيم الأخلاقية	21
الباب الثاني: التربية الأخلاقية في الإسلام	**23**
1.2 مقدمة	25
2.2 الأسرة	31
3.2 المجتمع	59
4.2 المدرسة	65
5.2 المعلم في مؤسسات التعليم التربوي	67
الباب الثالث: المؤسسات التعليمية	**71**
1.3 مؤسسات التعليم العالي (جامعات – كليات – معاهد)	73
2.3 أوضاع أبنائنا الطلاب وبناتنا والطالبات الأخلاقية	79
3.3 المعلم في مؤسسات التعليم العالي	87

الباب الرابع: الدوائر الحكومية **91**
1.4 العمالة الأجنبية 93
2.4 الإدارات الحكومية 101
3.4 الموظفون الحكوميون 113
4.4 المؤسسات والشركات والهيئات الخاصة غير الحكومية 119
5.4 الجمعيات والأحزاب والمنظمات حسب التخصصات 123

الباب الخامس : أنظمة الحكم بدول المسلمين (ملكية – ديموقراطية) **125**

الملاحق **133**
ملحق 1 : عيوب النفس ومكروهات الأخلاق 135
ملحق 2 : مكارم الأخلاق الإسلامية 143
ملحق 3 : المقارنة بين المسلم والعنكبوت 145
ملحق 4 : تعاريف الفضيلة 153
ملحق 5 : منظومة أخلاقيات لا منظومة أخلاق 163
ملحق 6 : لمحات في تربية البنات 169
ملحق 7 : ميزانية مالية ومعنوية لمدرسة لاربحية 187
ملحق 8 : المستشفيات اللاربحية والمستوصفات اللاربحية 193
ملحق 9 : قدرات الطالب المتخرج الأخلاقية والتطبيقية البحثية 199
الخاتمة 217
قائمة المراجع 221
قائمة الأبحاث التربوية المنشورة في مؤتمرات إقليمية ودولية 223
نبذة عن المؤلف 231
ملاحظاتكم تهمنا 233

الخاتمة

نختم ما تم عرضه باختصار شديد في محاور هذا الكتاب بتعريف فلسفي عن مفهوم القيم الأخلاقية بأنها هي ظهور جذور قوية من مكارم الأخلاق في أنفس أفراد أسر المجتمعات الإسلامية، عندما يتوفر لها المسكن والمأكل والعلاج. فقال سيدنا عمر بن الخطاب: "**لو كان الفقر رجلاً لقتلته**". نعلم أن المرأة التي لا تجد ما تعول به أطفالها تصل لمرحلة تبيع فرجها لكي تؤكل أطفالها. فلماذا لا نحاول أن نزرع ونصنع ملابسنا بالرغم من أن الله –عزوجل – قد وفر في مناطق دول المسلمين كل وسائل الزراعة والخامات والمعادن والأنهار من الفرات للنيل؟

الإجابة – تتركز في الخلافات والفتن الطائفية والفساد المنتشر والخيانة وفقدان الثقة بين الأخ وأخيه والجري وراء الماديات والمظاهر الكاذبة و و ....إلخ في أغلب دول المسلمين.

فما هو السبب لهذا الوضع الذي وصلت له المجتمعات الإسلامية؟ **الإجابة** - هي بُعد المسلم عن دينه ونسيانه أو تناسيه قيمهُ الأخلاقية. بالرغم من ذلك كله إلا أن والحمد لله الإسلام لازال في قلوب أغلب المسلمين. وأغلب الشباب المسلم مثقف وواعٍ لما يدور من حوله ولا ينقصه إلا التوجيه السليم وتمسكه بقيمهُ الأخلاقية. وعليه أتمنى من المولى القدير أن نبدأ بمحاولات جادة لاستقرار الأسرة المسلمة وتغطية نفقات أبنائنا وبناتنا، لكي نحصل على حصاد مستقبلي قريب الأمد من أجيال مؤمنة وتتقيد بقيمها الأخلاقية. فبالتالي سوف تحاول هذه الأجيال من نشر الفضيلة بين جميع أفراد المجتمعات الإسلامية بدول المسلمين. – والله على ما أقول شهيد–

وهذا الكتاب الذي يعتبر ضمن سلسلة منظومة الثقافة الفكرية مع بقية أجزاء السلسلة تهدف جميعاً لكيفية تطوير قدرات أبنائنا وبناتنا في المجالات الفكرية والثقافية والتعليمية والصناعية والتقانة التقنية والتربية على أسس القيم الأخلاقية، لكي يستفيدوا منها خلال مسيرة حياتهم في جميع مراحلها التعليمية والمهنية والأسرية. وعناوين كتب سلسلة المنظومة الثقافية الفكرية هي على النحو التالي :

الجزء الأول الثقافة التربوية والعلمية الفكرية.

الجزء الثـــاني ثقافة قدرات الطلاب الفكرية.

الجزء الثـــالث ثقافة تطوير التعليم الفكرية.

الجزء الرابـــع ثقافة الدراسات العليا الفكرية.

الجزء الخامس الثقافة الفكرية للبحث العلمي.

الجزء السادس ثقافة تنمية قدرات النشء الفكرية.

الجزء السابع دعوة للحق: المدخل المنظومي في العولمة الفكرية وكيفية التصدي لسلبياتها وموقف الإسلام منها.

الجزء الثـــامن الثقافة الفكرية العلمية للمنظومة الصناعية وربطها بـــ "التقانة التقنية "و"التقانة الفنية.

الجزء التـــاسع فكر الثقافة التنموية التعليمية الصناعية.

الجزء العـــاشر ثقافة مستحضرات التجميل الفكرية .

الجزء الحادي عشر الثقافة الفكرية للتحسين المستمر لأوضاع الطلاب بمؤسسات التعليم في دول المسلمين

الجزء الثـــاني عشر الأخلاق والقيم الأخلاقية المهنية الفكرية

الجزء الثـــالث عشر ثقافة الفنية التجارية الفكرية (في مرحلة التأليف والإعداد).

الجزء الـــرابع عشر ثقافة الدواء النباتي في الفكر الطبي الأصيل وليس الطب البديل (لم ينشر بعد لأنه جزء من رسالة ماجستير)

الجزء الخامس عشر ثقافة التنمية المستدامة الفكرية (في مرحلة التأليف والإعداد).